

– قرار العفو موقع.

– نعم.

وصرخ دوبريك والغضب يتأكله:

– أحمق. فعلت ذلك لأنك تكرهني. والآن تريد أن تنتقم؟

– بكل سرور ولذة يا دوبريك. تذكر صديقتي الصغيرة في نيس.. راقصة الاوبرا.. والآن جاء دورك أن ترقص أنت.

– إذا، انه السجن؟

– لا ضرورة لذلك، انتهيت. اللائحة ليست معك وستنهار على نفسك وسأكون شاهداً على نهايتك.. هذا هو انتقامي.

– وتعتقد أنهم سيخنفونني كدجاجة يا برازفيل ودون أن ادافع عن نفسي وأنه لم يعد لدي انياب كي اعض وأظافر كي اخدش.. لا سألقي في الساحة.. وهناك واحد سينهار معي.. هو السيد برازفيل.. بهذه الرسائل فقط ستسلك الطريق الصواب ويعيش دوبريك أياماً سعيدة أيضاً.. حياته لم تنته بعد ماذا؟ اتمزح؟ ربما لم تكن هذه الرسائل غير موجودة..

هز برازفيل كتفيه وقال:

– بلى، انها موجودة، ولكن ليست في حوزة فورنغلاند.

– منذ متى؟

– منذ هذا الصباح، فورنغلاند باعها منذ ساعتين لقاء مبلغ أربعين ألف فرنك وأنا عدت واشتريتها من الشاري بنفس المبلغ.

قهقه دوبريك عالياً وقال:

– غريب. دفعت أربعين ألف فرنك إلى السيد نيقول؟ إلى